

دور شركات التأمين في تمويل الاستثمار

دراسة مقارنة بين شركة قطر للتأمين التجاري والشركة الاسلامية القطرية للتأمين

عمار شهاب احمد

قسم العلوم المالية والمصرفية كلية الإدارة والأقتصاد، جامعة التنمية البشرية، السلجانية، اقليم كردستان، العراق

المقدمة

يعد التأمين بما لا يقبل الشك بشكل عام من الحاجات الفطرية لدى الانسان . و استمد مطلع التأمين معناه من كلمة الامن والامان من الاخطار المحيطة بالانسان التي يمكن ان تقع وتؤثر سلباً على شخصه او شركاته ومشاريعه في أي وقت ، وبما انه نحن نعيش في بيئة ذات تغيرات سريعة جداً مما يولد اخطار مختلفة المصادر والاشكال ، وهذا الامر جعل عدم التأكد وصعوبة توقع المستقبل هو السائد في الوقت المعاصر ، وادت تلك المخاوف الى حث الافراد والشركات الى التفكير في كيفية التخلص من الاخطار التي يمكن ان تقع و تؤدي الى افلاسهم او اخراجهم من الدائرة الاقتصادية ، ومن هنا ولدت فكرة التأمين ضد الاخطار التي تواجه الافراد والشركات على مختلف انواعها ، اذ تقوم شركات التأمين (المؤمن) بتعويض من يتعرض للخسارة سواء كان فرد او شركة مقابل حصول شركة التأمين على اقساط تأمين منهم ، ويعتمد عمل شركات التأمين على تصنيف الاخطار الى مجموعات متشابهة (الحريق ، السرقات ، الحوادث ، الاصابات...الخ) التي يتم على اساسها حساب احتمالية وقوع الخطر على مستوى الصنف الواحد من الاخطار ، ويعتمد تحديد مبلغ قسط التأمين على مدى مشاركة الافراد والشركات في العملية التأمينية ، اذ كلما زاد عدد المشاركين انخفض قسط التأمين المقبوض من قبل شركة التأمين على مستوى الفرد الواحد او الشركة الواحدة (المؤمن له) وهذا ما يسمى بقانون الاعداد الكبيرة ، وبمرور الزمن زاد الاقبال على التأمين واصبح جزء مهم حياة الافراد والشركات ، اذ هناك صعوبة تواجه استمرار الحياة واعمال الشركات بغياب التأمين في ظل تلك البيئة المتغيرة والمليئة بالاخطار ، ثم بعد ذلك ظهر نوع جديد من شركات التأمين والتي يطلق عليها شركات التأمين الاسلامية نتيجة تحريم التأمين التجاري في العالم الاسلامي نتيجة وجود مجموعة من المشاكل والمحرمات التي تشوب العملية التأمينية ، بسبب وجود طرفين في التأمين التجاري المؤمن لهم والمؤمن وكل طرف يعمل على تحقيق مصالحه على حساب الطرف

المستخلص- تعد شركات التأمين واحدة من اهم المؤسسات المالية في القطاع المالي ، اذ تمارس دور مهم جداً المتمثل بنقل الخطر من الجهة الاضعف والمتمثلة بـ (المؤمن له) الذين يمكن ان يكون شخص طبيعي او معنوي الى الجهة الاقدر على تحمل هذا الخطر والمتمثلة بـ (المؤمن) التي تكون شركة التأمين ، ومن هنا عندما يتعاقد المؤمن له مع المؤمن يحصل على تعويض عند وقوع الخطر المتفق عليه من شركة التأمين مقابل دفع اقساط التأمين للشركة ، وهذا الدور يعد مهماً في استمرارية المؤمن لهم في مزاولة نشاطاتهم الاقتصادية والاجتماعية وعدم توقفهم نتيجة حصولهم على التعويضات عند تعرضهم لخسائر مختلفة ، مما يساهم في مزاولة حياتهم بشكل طبيعي اذا كان لديهم تأمين يخص متطلبات حياتهم او بقاء شركاتهم ضمن الدورة الاقتصادية اذا كان لديهم تأمين على شركاتهم ، كما ان شركات التأمين تستلم الاقساط من المؤمن لهم عاجلاً وتدفع التعويضات آجلاً ، مما يساهم في اعطاء فرصة لشركات التأمين في استثمار اموال الاقساط المتجمعة لديها بشكل مباشر من خلال تأسيس الشركات من قبلها ، او بشكل غير مباشر عن طريق تقديم القروض او شراء الاوراق المالية من وحدات العجز المالي ما يوفر التمويل المناسب لها لتأسيس شركاتها الامر الذي يؤدي الى زيادة الانتاج المحلي وتوفير فرص عمل جديدة لافراد المجتمع الذي تعمل فيه ، ويوجد في مجال التأمين نوعين من الشركات (التجارية والاسلامية) وكلا النوعين يخدم الاقتصاد الذي يعملان فيه ولكن ايها الافضل ؟ من هنا يسלט البحث الضوء على المقارنة بينهما وبيان ايها الافضل.

الكلمات المفتاحية : شركات التأمين ، التأمين التجاري ، التأمين الاسلامي ، المؤمن ، المؤمن له ، الاقساط التأمين ، التعويضات ، الاستثمار .

للمؤمن لهم ويصبح المؤمن (شركة التأمين) والمؤمن لهم طرفاً واحداً بدلاً من طرفين مستقلين كما في التأمين التجاري ، وهنا يعمل المؤمن لهم على تحقيق لمصلحتهم فانهم ذاتياً يحققون مصلحة شركة التأمين الاسلامي ومن ثم تنخفض الحسائر على مستوى الاقتصاد الكلي وينشط بدوره الاقتصاد والمجتمع معاً ، كما وتتيح شركة التأمين الاسلامي الفرصة للمؤمن لهم الاخرين الذين لم يشتركوا في تأسيس الشركة من خلال اشركهم في الشركة ولكن توضع اقساطهم في ذمة مالية مستقلة حقوق المساهمين تسمى حساب التأمين الذي يكون ملك للمؤمن لهم الجدد ، وهنا يصبح لدينا نوعين من المؤمن لهم الداخليين اصحاب الشركة والخارجيين اصحاب حساب التأمين.

3. فرضية الدراسة :

أ. هل تساهم شركات التأمين التجاري والاسلامي في تنشيط الاستثمار من خلال استثمار اقساط التأمين في الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة ؟
 ب. هل ان شركات التأمين التجاري تعمل على تحقيق مصلحتها على حساب مصالح المؤمن لهم من خلال الشروط التي تضعها لحماية نفسها وكونها تعد الطرف الاقوى في عملية التعاقد ، مما يقلل ولاء وحرص المؤمن لهم لشركة التأمين ، ويحفزهم بالمقابل على العمل على لتحقيق مصلحتهم سواء كان بطرق مشروعة او غير مشروعة ؟
 ت. ان شركات التأمين الاسلامي تعمل على تحقيق مصلحتها ومصلحة المؤمن لهم في آن واحد (اندماج المؤمن لهم مع المؤمن) اي يصبح المؤمن له صاحب سهم اوحصة في شركة التأمين الاسلامي وبالتالي فهو يعمل على تحقيق مصلحة شركته و الحرص على عدم وقوع الخطر مما يعظم ربحية شركة التأمين الاسلامية والتي توزع على المؤمن لهم فيما بعد ما يحقق مصلحة الطرفين معاً والذي ينعكس ايجابياً على الاقتصاد والمجتمع ؟

4. **هدف البحث :** تهدف الدراسة الى بيان الفرق بين التأمين التجاري والتأمين الاسلامي ، كذلك بيان آلية عمل كل منها في تنشيط الاستثمار الذي تعمل فيه ، وبيان الفرق بينها في مدى استفادة المؤمن لهم من التعامل معها .

5. **منهج البحث :** اعتمدت الدراسة على الجانب الوصفي في المقارنة بين شركات التأمين التجارية والاسلامية من خلال الاعتماد على الكتب والبحوث والدراسات والدوريات المحلية والاجنبية في هذا المجال .

6. **حدود البحث :** شملت حدود الدراسة مايلي :

أ. المكانية : شركة قطر للتأمين التجاري والشركة الاسلامية القطرية للتأمين.

ب. الزمانية : تناولت الدراسة الكشوفات المالية للشركتين للمدة 2016.

الاخر وبكافة الوسائل مما ينعكس سلباً على الاقتصاد بشكل عام ، ومن هنا جاء التأمين الاسلامي ليعالج المشاكل التي تعرضت لها العملية التأمينية التجارية ، واستناداً الى مرتكزات الشريعة الاسلامية الغراء استمدت شركات التأمين الاسلامية مبادئها لمزاولة العمل التأميني الذي يهدف الى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للانسان والشركات كافة ، اذ يستند عمل شركات التأمين الاسلامية على ان المؤمن (شركة التأمين) المؤمن لهم (افراد وشركات ...الخ) يشكلان طرف واحد بمعنى ان المؤمن لهم يعتبرون اصحاب شركة التأمين الاسلامية مما يجعلهم يعملون على تحقيق مصالحهم المثمثلة في التخلص من الاخطار التي تواجههم وفي نفس الوقت خدمة الاقتصاد والمجتمع التي تعمل فيه ، وتوصل البحث الى ان كل من شركات التأمين التجاري والاسلامي تساهم في تمويل الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة ، كما وتوصل البحث الى ان شركات التأمين التجاري

منهجية البحث

1. **أهمية الدراسة :** تهدف الدراسة الى بيان الاهمية التي تمارسها شركات التأمين في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تنشيط الاستثمار ، كذلك بيان اهمية تعاون شركات التأمين والمؤمن لهم في تحقيق هذه التنمية من خلال تفعيل نظام الحوافز للمؤمن لهم الذين يكونون حريصين على عدم وقوع الخطر مما يشجع المؤمن لهم الاخرين على الالتزام بعدم تعمد وقوع الخطر ، الامر الذي يحقق مصلحة الطرفين بالاضافة الى انخفاض الحسائر على مستوى الاقتصاد الكلي ، اما شركات التأمين الاسلامية فان التعاون يعد الهدف الاهم الذي تأسست من اجله لتحقيق مصلحة المؤمن لهم والمؤمن الذي ينعكس ايجابياً على الاقتصاد والاجتماعية.

2. **مشكلة الدراسة :** تنطلق مشكلة الدراسة من شركات التأمين التجارية التي تتقاضى اقساط التأمين والتي تدخل مباشرة في ضمن حق ملكيتها (غير قابلة للرد الى المؤمن له) وعند انتهاء مدة عقد التأمين ولم يتعرض المؤمن له الى اي خسارة فانه لن يستلم اي مبلغ وان العلاقة بينه وبين شركة التأمين قد انتهت ، ويمكن للمؤمن له ان يجدد العقد اذا رغب في ذلك ، بسبب وجود طرفين منفصلين وهم المؤمن لهم (المتعاقدين مع شركة التأمين) المؤمن (شركة التأمين) وان العلاقة بينها هي علاقة معاوضة ، وهنا يحاول كل طرف (المؤمن له ، المؤمن) على تحقيق مصلحته على حساب الاخر ، اي ان شركة التأمين تحاول نصحية المؤمن لهم بالحيلة والحذر لمنع وقوع الاخطار لكي تفوز هي بكامل اموال الاقساط لمصلحتها ، فيما يقوم بعض المؤمن لهم بتعمد وقوع الخطر آملين الحصول على التعويضات من شركة التأمين ، الامر الذي يؤدي الى زيادة الحسائر على مستوى الاقتصاد الكلي ، ومن هنا جاءت فكرة شركات التأمين الاسلامي التي تحقق الهدفين معاً (شركة التأمين والمؤمن لهم) لحل هذه المشكلة من خلال دمج المؤمن لهم مع المؤمن ويصبح الطرفان طرفاً واحداً في شركات التأمين الاسلامي ، أي ان المؤمن لهم يقوموا بتأسيس شركة تأمين اسلامي يكون راسمالها عباره عن مجموع اقساط التأمين التي يجب ان يدفعوها لقاء تعويضهم عن الاخطار عند وقوعها ، أي ان الشركة تبصم ملك

المبحث الاول : الاطار النظري للتأمين

ثالثاً : اهمية التأمين

اولاً : مفهوم التأمين

يعد التأمين بكافة انواعه وصوره و الشركة التي تقدمه قائم على التعاون ، حيث تتعاون الاغلبية المعرضة للخطر في تعويض القلة التي تتعرض للخطر ، ويعبر عن الدور الذي تقوم به شركة التأمين (المؤمن) بالوسيط الذي يساهم في تحقيق هذا التعاون واطهاره الى الواقع العملي على شكل منتج تأميني مؤخر بمجموعة من القواعد و القوانين التي تكفل حماية أطراف العقد وحتى يؤدي التأمين دوره في خدمة الفرد والمجتمع والاقتصاد . (الجرف ، 2011 ، 4)

رابعاً : ايجابيات التأمين

تعد عملية التأمين مهمة من خلال أدائها لوظيفتين ، الاولى تعد الوظيفة الأصلية المتمثلة في تعويض الضرر الذي لحق بالمؤمن لهم ومحاولة اعادتهم الى الوضع الاصلي قبل وقوع الخطر بدون تحقيق مكاسب من التأمين ، بينما تساهم الوظيفة الثانية بمجموعة أخرى من الخدمات والوظائف مثل تجميع الاقساط امن الافراد والشركات (المؤمن لهم) ، ثم وتعمل على توظيف هذه الفوائض في أشكال الاستثمار المختلفة ، ومن ثم فهي تلعب دوراً في توزيع الدخل القومي، (قرعاط ، 2009 ، 20)

ويعد التأمين في حقيقته خدمة آجلة تتعلق بالمستقبل غير المنظور ، أي إلزام شركة التأمين (المؤمن) المصدرة للعقد تجاه الافراد والشركات (المؤمن لهم) بسداد المطالبات أو التعويضات عند تحقق الخطر المؤمن ضده ، وذلك مقابل إلزام المؤمن لهم بسداد الأقساط المستحقة في مواعيدها ، وبهذا تؤدي شركات التأمين دوراً حيويًا وهاماً في حياة الفرد والمجتمع والاقتصاد وذلك من خلال نقل الأخطار المعرضين لها الى جهة اقدر على تحملها والمتمثلة بشركة التأمين ، ثم تجميع المدخرات وتوجيهها نحو الاستثمار لخدمة الافراد والمجتمع والاقتصاد القومي . (عبد العزيز ، 2006 ، 1)

1. يجنب الشركات بمختلف انواعها تجميد جزء من رأسها لمواجهة الاخطار المختلفة المتوقع وقوعها حيث انهم يدفعون قسط قليل مقابل الحصول على تعويض كبير في حال وقوع الخسارة في حال وقوع الخطر المؤمن ضده . (المزين ، 2014 ، 21)

2. يزيد الثقة والطمأنينة لدى الافراد والشركات المختلفة على ممتلكاتهم و رؤوس اموالهم. (قرعاط ، 2009 ، 22)

3. يعتبر التأمين عملية احترازية من ضد الاخطار المستقبلية التي يجب التحوط منها مما يؤدي الى تخفيفها او تجنبها من خلال التعويض الذي تدفعه شركات التأمين الى المؤمن لهم . (قرعاط ، 2009 ، 22)

4. كما انه يزيد من ثقة المقرضين (مصارف ، رجال اعمال ، تجار.....الخ) بالمؤمن لهم مما يسهل حصول المؤمن لهم على التمويل اللازم لشركاتهم ومشاريعهم واحتياجاتهم الاخرى ، كون التأمين يعتبر ضمان ضد افلاس الافراد والشركات. (القرداغي ، 2012 ، 18)

5. تساهم اقساط التأمين المتجمعة لدى شركات التأمين كمصدر مهم من مصادر تمويل الشركات الاخرى بشكل مباشر او غير مباشر مما يساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. (المزين ، 2014 ، 21)

6. يؤدي تخصص شركات التأمين في التعامل وحصص انواع الاخطار وتقدير الاقساط والتعويضات للمؤمن لهم الى زيادة خبرتها وزيادة معلوماتها عن كيفية تقليل او تفادي تلك الاخطار بسبب التراكم المعرفي عبر سنوات عملها. (القرداغي ، 2012 ، 18)

7. يساهم التأمين في معالجة الكثير من المشاكل الاجتماعية مثل الفقر والبطالة والتسول والسرقه والعوز عند المرض والشيخوخة....الخ من خلال دفع التعويضات الى المتضررين مما ينقذهم من الوقوع في تلك المشاكل المذكورة اعلاه. (القرداغي ، 2012 ، 18)

8. يساهم التأمين في تقليل ظاهرة الاكتناز من خلال امتصاص جزء منه على شكل اقساط تأمين ، اي تحويل الاكتناز غير المستثمر الى اموال مستثمرة مما ينعكس ايجابياً على الاقتصاد والمجتمع. (المزين ، 2014 ، 21)

وبما ان عملية التأمين متعلقة بالمستقبل ما يعني ان التأمين قائم على الاحتمالية من قبل طرفي العقد ولهذا فإنه يحتاج الى قدر كبير من الشفافية والوضوح في جميع مراحل تنفيذ العقد المختلفة، إبتداءً من صياغة العقد والشروط الاساسية الواردة به ابتداءً من تقدير الاقساط واصدار العقد وانتهاءً بتقدير الخسائر وتسوية المطالبات (دفع التعويضات)، ويتضمن العقد من المبادئ الأساسية والقانونية التي تحول دون إساءة إستغلال التأمين سواء بتعمد وقوع الخطر سعياً وراء مبلغ التعويض أو الإثراء على حساب شركة التأمين. (شكري ، 2012 ، 185)

ثانياً : تعريف التأمين : هناك عدة تعريفات للتأمين ومنها :

1. لغوياً : من الأمن ضد الخوف حيث يعطي هذا العقد الأمن ، ويراد به طمأنينة النفس وسكونها بتوفر أسباب الطمأنينة ، وعقد التأمين هو الذي يحاول أن يعطي الطمأنينة والأمان لمن يريد ويكون طرفاً فيه (القرداغي ، 2012 ، 12).

2. قانونياً : فهو عقد يلتزم بمقتضاه أن يؤدي إلى المؤمن أو إلى المستفيد الذي اشترى التأمين لصالحه مبلغاً من المال أو إيراداً مرتباً أو عوض مالي آخر في حالة وقوع الحادث أو تحقق الخطر المبين بالعقد وذلك في نظير قسط أو دفعه مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن. (سرور ، 2010 ، 7).

3. اقتصادياً : بأنه أداة لتقليل الخطر الذي يواجهه الافراد والشركات المختلفة عن طريق تجميع عدد كافي من الوحدات المتعرضة لنفس ذلك الخطر (كالسيارة والمنزل والمستودع...الخ) لجعل الخسائر التي يتعرض لها كل فرد قابلة للتوقع بصفة جماعية (الاحتمالية) ومن ثم يمكن لكل صاحب وحدة الاشتراك بنصيب منسوب الى ذلك الخطر (قانون الاعداد الكبيرة). (محمود ، 2012 ، 56)

سابعاً: أسباب ظهور التأمين الاسلامي كبديل عن التأمين التجاري

بالإضافة الى كافة السلبيات التي يعاني منها التأمين التجاري اعلاه هناك مجموعة من العوامل التي ادت الى جعل التأمين التجاري محرم شرعاً من قبل فقهاء الدول العربية والاسلامية كونه يشتمل على مايلي :

1. الغرر : والمقصود بالغرر في الوجود ان وجود محل العقد في خطر، أي محتمل، ويعد هذا الموع من اشد انواع الغرر في الوجود حيث اجمع الفقهاء على ان وجوده في عقود البيع ونحوه من عقود المعاوضات يؤدي الى بطلان هذا العقد (حرام شرعاً) كما جاء عن ابي هريرة قال (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر)، وهذا النوع ينطبق تماماً على عقود التأمين التجاري، حيث ان مبلغ التأمين الذي هو دين في ذمة الشركة غير محقق الوجود لان وجوده يتوقف على وجود الخطر المؤمن منه ان وقع يوجد تعويض وان لم يقع لا يوجد تعويض وتصادر اقساط التأمين لصالح شركة التأمين. (القرداغي ، 2013 ، 137)

2. الرهان والمقامرة في عقد التأمين التجاري : اذ تتفق المقامرة مع الرهان وان حق المتعاقد في كل منهما يتوقف على واقعة غير محققة ، ولكن الفرق بين المقامرة والرهان هي ان الاول يمارس العملية بنفسه مع الطرف الثاني اما الرهان فانها يتراهنان على فوز او خسارة طرف ثالث. (الكردي ، 2002 ، 7)

3. الربا : ان ما يدفعه المؤمن له نقداً قد يرد عليه أكثر أو اقل عند حدوث الخطر المؤمن ضده ، من خلال عقد قائم على المعاوضة ، وحينئذ رد النقد المدفوع أقل او أكثر بعد فترة ، فاذا اعتبر عقد معاوضة مثل البيع صار بيع نقد بنقد اقل او أكثر (ربا فضل) ، بل نقد مجهول الكمية الى اجل ، وشركة التأمين تدفع للمؤمن له بعد مدة زمنية فيكون هنا (ربا نساء) ، كما ان شركات التأمين تقوم بايداع اموالها في المصارف الربوية بالفائدة وتشترى السندات ذات الفوائد المحرمة شرعاً. (المصاروة ، 2010 ، 213-217)

4. اكل اموال الناس بالباطل : وهذا مبني على ان عقده باطل غير صحيح ، لوجود الغرر، او الرهان والمقامرة فيه والربا ، وقد قال الله تعالى (بأيها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجرّة عن تراض منكم) ، حيث اشترط القرآن الكريم جواز اكل اموال الناس هناك شرطين اساسيين هما : (القرداغي ، 2013 ، 139)

• ان يكون من خلال عقد صحيح مشروع، او غير مخالف لشرع الله.

• ان يتحقق من تلك التجارة تراضي الطرفين ، وهذا يدل على ان التراضي وحدة لا يكفي لإلزام خلال عقد مشروع ، او على الاقل ان لا يكون مخالف لشرع الله ، اما اذا خالف شرع الله فهذا رضا باطل وعقد فاسد وباطل وغير جائز كما هي عليه عقود التأمين التجاري.

9. تحسين ميزان المدفوعات: وذلك بزيادة الصادرات غير المنظورة، فمثلا المبالغ التي تحصل عليها شركات التأمين من عملات صعبة مقابل الخدمات التأمينية التي تقدمها للأجانب أو من عائد استثماراتها في البلاد الأجنبية وعائد إعادة التأمين التي تبشرها. والمتحصلات التي تظهر من العمليات الجارية في ميزان المدفوعات تحت بند التأمين، تزيد قيمتها كلما زادت الخدمات التأمينية التي تؤديها الشركات الوطنية للأجانب أو كلما زادت معاملاتها في إعادة التأمين مع الخارج. وكلما زاد هذا القيد كلما تحقق فائض في ميزان المدفوعات أو على الأقل يمكن تجنب العجز فيه. (القرداغي، 2012، 19)

خامساً: سلبيات التأمين

كما للتأمين جوانب ايجابية فإنه أيضاً يشتمل على جوانب سلبية وكما يلي :

1. قد يقوم بعض المؤمن لهم بدفع الاقساط دون وقوع الخطر المؤمن ضده مما يعتبره المؤمن له خسارة الامر الذي يجعله يعتمد وقوع الخطر في المرات المقبلة سعياً منه لتحقيق بعض الارباح من العملية التأمينية . (المزين ، 2015 ، 22)

2. يؤدي تحصيل اقساط مرتفعة من المؤمن لهم الى ارتفاع تكاليف الانتاج في الشركات المؤمن عليها مما يعكس سلبياً على منافستها وعلى مبيعاتها كما ويؤثر على المجتمع وبالاخص على الفقراء وذوي الدخل المحدود. (المزين ، 2015 ، 22)

3. كما ان تعامل شركات التأمين مع شركات إعادة تأمين اجنبية يؤدي الى خروج الاموال من اقتصاد تلك الدولة الى دول اخرى مما يفقد الاقتصاد فرصة استثمار تلك الاموال داخله ويضعف التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (المزين ، 2015 ، 22)

4. عند تعاقد المؤمن لهم مع شركات التأمين يؤدي الى عدم اخذ الاحتياطات ضد الخسائر غير المتوقعة غير المغطاة بعقد التأمين . (المزين ، 2015 ، 22)

سادساً: التكلفة الاقتصادية للتأمين التجاري

التأمين لا يمنع من وقوع الخسائر ولا يقلل من تكلفة الخسائر على مستوى الاقتصاد ككل بل على العكس فقد يؤدي التأمين في بعض الحالات الى زيادة تكلفة الخسائر على الاقتصاد ، فالتأمين قد يؤدي الى زيادة الخسائر لدى بعض الاشخاص بسبب تعمد وقوع الخطر كون المؤمن له يبحث عن تحقيق مصلحته على حساب مصلحة شركة التأمين بأي طريقة ممكنة ، او بسبب الاهمال ، او بسبب عدم اتخاذ الاجراءات الكفيلة لمنع الخطر او التقليل من فرص حدوثه ، كل ذلك انطلاقاً من ان شركة التأمين ستقوم بدفع التعويض عن هذه الخسائر ، وايضاً هناك اعباء اضافية يتحملها الاقتصاد القومي وهي الختملة في المصروفات الادارية والراسالية التي تنفقها شركة التأمين. (سلام وموسى ، 2010 ، 90) (فلاح ، 2011 ، 13).

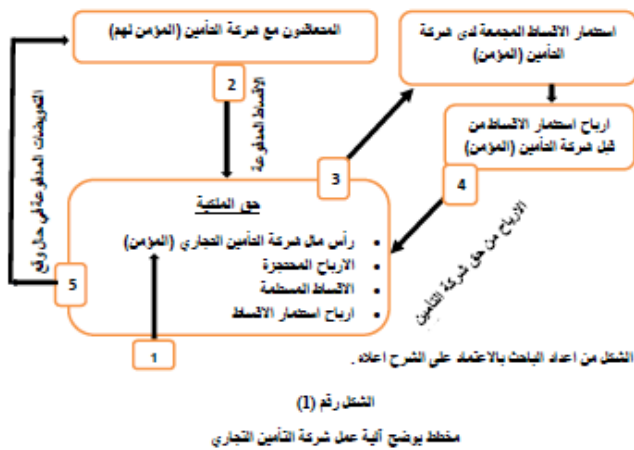
المبحث الثاني: الجانب العملي آلية عمل شركات التأمين التجارية والاسلامية

أولاً: مقدمة

كما ذكرنا في المبحث الاول دور واهمية شركات التأمين للاقتصاد وكذلك بينا ان هناك اختلاف بين شركات التأمين التجاري والاسلامي لذلك يجب ان نبين الفرق بينها من ناحية الهيكل التنظيمي ، ويقصد بالهيكل التنظيمي بانه الآلية التي تعمل بها الشركة التي يمكن ملاحظته من خلال النظر الى الكشوفات المالية للشركة ، ومن هذا المنطلق سوف نقوم بالمقارنة بين الكشوفات المالية للشركتين لبيان ماهو اثر هذا الاختلاف على كل من المؤمن والمؤمن لهم والاقتصاد وكما يلي :

ثانياً : آلية عمل شركات التأمين التجاري

يبين الشكل رقم (1) ادناه مخطط شركة التأمين التجاري الذي يوضح آلية عملها ، في الخطوة رقم (1) يتم تأسيس شركة التأمين التجاري من قبل مجموعة من المساهمين الذي يكونوا المالكين للشركة ، ويعتبرون الطرف الاصيل الاول في عملية التعاقد مع الطرف الاصيل الثاني المؤمن لهم لاتمام العملية التامينية ، من خلال دفع اقساطهم للشركة بعد تقديرها لتناسب الخطر الذي يواجههم في الخطوة رقم (2) ، ثم بعد ذلك تبدأ الخطوة رقم (3) التي تبين ان الاقساط المدفوعة من قبل المؤمن لهم تخرج من ذمتهم وتدخل في ذمة المؤمن أي في ملكية شركة التأمين التجاري وهي غير قابلة للرد سواء وقع الخطر ام لم يقع ، ذلك ان العقد ينص على ان المؤمن له بعد التعاقد يلتزم بدفع الاقساط ضمن المدة الزمنية المتفق عليها وبالمقابل تقوم شركة التأمين بدفع التعويض الى المؤمن لهم ولكن بشرط في حال وقوع الخطر المتفق عليه وبخلافه لا يستلم المؤمن له اي تعويض او اي شيء اخر ، وتدفع الاقساط مقدماً والتعويضات سلفاً مما يعطي شركة التأمين الفرصة في استثمار اموال الاقساط مستفيدة من التفاوت الزمني بين تحصيل الاقساط ودفع التعويضات التي تساهم في تنشيط الاقتصاد ، اما الخطوة رقم (4) تمثل تحويل الارباح المحققة من استثمار الاقساط الى شركة التأمين التجاري الذي ينعكس ايجاباً على زيادة حق ملكيتها ، كما يساهم في زيادة القيمة الدفترية للسهم الواحد للمساهمين ، وبالتالي تعظيم ربحية السهم من خلال الاستحواذ على المتبقي من اموال الاقساط بعد دفع التعويضات ، كذلك تستطيع الشركة استثمار راسالها الحر او ارباحها المحتجزة للسنوات السابقة ما يزيد من حجم الارباح التي يحصل عليها المساهمين ، وهنا يكون ثراء المساهمين فاحش كون عددهم قليل مقارنة بالعدد الكبير من المؤمن لهم سواء كانوا افراد او شركات بمختلف انواعها ، واخيراً الخطوة رقم (5) تبين ان التعويضات تخرج من ذمة شركة التأمين (حق الملكية) الى ذمة المؤمن لهم بشرط في حال وقوع الخطر. (فيصل وعفاف 2012 ، 12) (شكري ، 2012 ، 15-20) (المصاروة ، 2010 ، 60) (قرعاط ، 2009 ، 57)



ثالثاً : آلية عمل شركة التأمين الاسلامي

يبين الشكل رقم (2) ادناه مخطط شركة التأمين الاسلامي الذي يوضح آلية عملها ، اذ تبين الخطوة رقم (1) اتفاق بين مجموعة من الاشخاص (طبيعي او معنوي) الذين لديهم اخطار مشتركة على تأسيس شركة تأمين اسلامي ، أي ينقلون الاخطار من شخصهم الى الشركة المؤسسة التي تكون اقدر على تحملها من خلال مساهمتهم باقساطهم في تشكيل رأس المال لشركة ، ثم تبدأ الخطوة رقم (2) بفتح ابواب الشركة للمؤمن لهم من خارج الشركة الذين لديهم أيضاً اخطار يردون قفلها الى شركة التأمين بالتعاقد معها ، ثم بعد اتمام عملية التعاقد وتقدير حجم الخطر الذي من المحتمل ان يتعرض له المؤمن لهم وتقوم شركة التأمين بحساب القسط الذي يجب التبرع به وعوائده الذي يتم وضعه في حساب خاص مفصول عن حق ملكية الشركة الذي يسمى حساب التأمين الخاص بالمؤمن لهم من خارج الشركة ، بعد ذلك تأتي الخطوة رقم (3) التي تبين ان الاقساط المتبرع بها تدفع مقدماً مما يعطي شركة التأمين فرصة لاستثمارها بموجب مايسمى بالوكالة بأجر التي تعطي الشركة صلاحيات في ادارة واستثمار اموال حساب التأمين (نيابتاً عن المؤمن لهم الخارجيين) ، كما تبين الخطوة رقم (4) فصل ارباح حساب التأمين عن الشركة التي تعاد الى حساب التأمين في الخطوة رقم (5) بسبب وجود ذمتين ماليتين ، اما في الخطوة رقم (6) يتم تحميل حساب التأمين بمصاريفه الادارية والعمومية وغيرها الخاصة به والتي يتم استقطاعها من اموال حساب التأمين ، اما الخطوة رقم (7) بعد اعادة الارباح الى حساب التأمين يتم استقطاع نسبة الارباح المخصصة للشركة والمتفق عليها في العقد بين المؤمن لهم من خارج الشركة و الشركة بموجب الوكالة بأجر ، بالاضافة الى ذلك في الخطوة رقم (8) تحصل ادارة الشركة على اجر معلوم الذي يستقطع من حساب التأمين كاتعاب مقابل ادارة حساب التأمين ، ثم في الخطوة رقم (9) يتم تعويض المؤمن لهم الذين تعرضوا للخسائر ، كما وتبين الخطوة رقم (10) انه اذا تبقى اموال في الصندوق يطلق عليها بالفائض التأميني التي يتم توزيع جزء منها على المؤمن لهم من خارج الشركة ، وفي الخطوة رقم (11) تبين اذا كانت الخسائر التي تعرض لها المؤمن لهم أكبر من أكبر من ما هو موجود في الصندوق عند ذلك يحصل عجز فيه مما يتطلب الحصول على قرض حسن من شركة التأمين لحين توزيع العجز على المؤمن لهم على شكل تبرعات جديدة ، وتبين الخطوة رقم (12) انه اذا كان لدى شركة التأمين الاسلامي رأس مال حر غير مستغل في شراء الموجودات (مخصص لمواجهة الاخطار التي يتعرض لها مؤسسوا الشركة) يمكن ان يستثمر من قبل الشركة لزيادة ارباحها قبل وقوع الاخطار ودفع التعويضات ،

المبحث الثالث

الجانب العملي

مقارنة بين آلية عمل شركة قطر التأمين التجاري والشركة الإسلامية القطرية للتأمين

ودور كل منها في تمويل الاستثمار

استعراض الكشوفات المالية لشركة التأمين عينة البحث لعام 2016

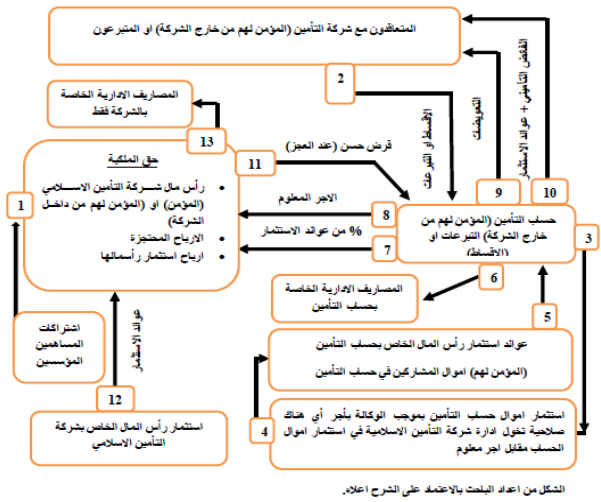
أولاً: استعراض الكشوفات المالية لشركة قطر للتأمين التجاري وكما يلي :

أ. الميزانية العمومية لشركة قطر للتأمين التجاري

يبين الجدول رقم (2) ميزانية الشركة التي تتكون من جانبين الأيمن يضم الموجودات والأيسر يضم المطلوبات وحق الملكية كإيلي :

1. موجودات شركة التأمين التي مولت من المطلوبات وحق الملكية البالغة (28,715,464,000) مليار ريال قطري.
2. مطلوبات شركة التأمين التي تتمثل بالتعويضات التي يجب دفعها الى المؤمن لهم (في حالة وقوع الخطر) بالإضافة الى المطلوبات الاخرى البالغة (20,247,241,000) مليار ريال قطري.
3. حق الملكية التي تمثل اموال المساهمين اصحاب الشركة (المؤسسين) الذين تذهب اليهم ارباح الشركة بالكامل والمتبقي من الاقساط بعد دفع التعويضات وكذلك يحصلون على ارباح استثمار اقساط التأمين البالغة (8,468,223,000) مليار ريال قطري.

واخيراً تتحمل شركة التأمين الإسلامية المصاريف الادارية الخاصة بها كما مبين في الخطوة رقم (13). (فلاح ، 2011 ، 37) (الضير ، 2011 ، 24) (شكري ، 2012 ، 219-255) (عريقات ، 2008 ، 205) (الجرف ، 2011 ، 3).



الشكل رقم (2) يوضح آلية عمل شركة التأمين الإسلامي

سادساً: الفوارق الأساسية بين شركات التأمين التجاري وشركات التأمين الإسلامي

يبين الجدول رقم (6) خلاصة الفروق الجوهرية بين شركات التأمين الإسلامي والتجارية وكما يلي:

جدول (1) الفوارق الأساسية بين التأمين التجاري والتأمين الإسلامي

| التأمين التجاري | التأمين الإسلامي |
|--|---|
| 1. من حيث التصف والتقسيم: شركة التأمين التجاري طرف أصيل والمؤمن له طرف ثاني | 1. من حيث التصف والتقسيم: شركة التأمين الإسلامي وكالة عن حساب التأمين |
| 2. من حيث الخطأ: شركة التأمين التجاري هي (حساب التأمين) وحدها تتخذ الخطأ. | 2. من حيث الخطأ: شركة التأمين الإسلامي ليست المؤمنة أبداً، وإنما المؤمن هو من حيث الخطأ. |
| 3. من حيث العيوب: في شركة التأمين التجاري فقط المؤمنة وحدها تتخذ الخطأ. | 3. من حيث العيوب: في شركة التأمين الإسلامي هناك ثلثة عيوب وهي: <ul style="list-style-type: none">• عقد الوكالة باجر أو بدون اجر بين الشركة وحساب التأمين.• عقد استثمار أموال حساب التأمين.• عقد الترخيص بالأقساط وعودتها لحساب التأمين. |
| 4. من حيث الملكية لأقساط التأمين وعوداتها: تتخذ الأقساط مباشرة في حق ملكية شركة التأمين التجاري. | 4. من حيث الملكية لأقساط التأمين وعوداتها: لا تمتلك شركة التأمين الأقساط أبداً، وإنما تصعب ملك لحساب التأمين اما الاحتياطيات أو المخصصات والمصاريف الادارية والعمومية فهي أيضاً مفصلة، فإن كانت اخذت خصص المساهمين فهم يتحملونها، وان كانت تخص حساب التأمين فتحسبها المؤمن لهم. |
| 5. من حيث عده الحسابات: وجود حساب واحد فقط وهو: حساب حق الملكية. | 5. من حيث عده الحسابات: وجود حسابين منفصلين في التأمين الإسلامي وهما: <ul style="list-style-type: none">• حساب حق الملكية.• حساب التأمين. |
| 6. من حيث الهدف: هدف التأمين التجاري هو الإسترداد من التأمين نفسه. | 6. من حيث الهدف: هدف التأمين الإسلامي هو التعاون فيما بين المشتركين. |
| 7. الغرض والربح التأميني: لا يوجد في شركات التأمين التجاري ما يسمى بالربح أو القاضئ التأميني إذ يصعب من نصيب مالك شركة التأمين فقط ويحرم منه المؤمن لهم. | 7. الغرض والربح التأميني: القاضئ التأميني هو الفرق المنقبي بين الأقساط وعوداتها بعد التعويضات والمصاريف والمخصصات، حيث تصرف كله أوبعضه على المشتركين (المؤمن لهم). |
| 8. من حيث العوائد المالية والاستثمار: في شركات التأمين التجاري تكون نفع مالي واحد (نفع) ملكي الشركة) تتكون مكوناتها مما يأتي: <ul style="list-style-type: none">• رأس المال المدفوع.• عوائد رأس المال وفرائده.• الأرباح التأمينية المنقطة من استثمار الأقساط.• الأرباح التأمينية المنقطة مما يتبقى من الأقساط بعد خصم التعويضات ونحوها. | 8. من حيث العوائد المالية والاستثمار: في شركات التأمين الإسلامي (نفع) شركة التأمين الإسلامي (نفع) ملكي الشركة أو مؤسسي الشركة أو المؤمن لهم (الخالصين) والتي تتكون مما يأتي: <ul style="list-style-type: none">• رأس المال المدفوع.• عوائد استثمار رأس المال المشروعة.• الاحتياطيات والمخصصات القليلة التي اخذت من عوائد اموال المساهمين فقط الاجرة التي حصلت عليها الشركة في مقابل ادارتها لحساب التأمين بموجب الوكالة بأجر.• نفع الشركة المسؤولة عن التزاماتها الخاصة بها والمصاريف الخاصة بها.• نفع حساب التأمين (المؤمن لهم الخارجين) والتي مكوناتها كما يلي: <ul style="list-style-type: none">• اقساط التأمين (المتبرع بها).• عوداتها وأرباح استثمار اقساط التأمين.• الاحتياطيات والمخصصات القليلة التي اخذت من حساب التأمين. |
| 9. عدم الأثر أو باحكاو الشريعة الإسلامية | 9. عدم الأثر أو باحكاو الشريعة الإسلامية |

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على: القرطبي، علي محي الدين، 2013، التأمين والتأمين التقني، ط 1، دار البشائر الإسلامية، الطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، من 179-182.

جدول رقم (2) الميزانية العمومية لشركة قطر للتأمين التجاري 2016

| نقطة رقم (1) الموجودات | المبلغ | نقطة رقم (2) المطلوبات | المبلغ |
|----------------------------------|----------------|---|----------------|
| التدفق وشبه التدف | 6,962,210,000 | قرض قصيرة الأجل | 4,065,211,000 |
| نعم تأمين مدينة ونعم مدينة الفري | 6,652,577,000 | مخصصات ونعم تأمين دائنة ونعم دائنة أخرى | 2,417,451,000 |
| موجودات عقود اعادة التأمين | 2,493,439,000 | مطلوبات عقود التأمين | 12,583,383,000 |
| استثمارات بطريقة حقوق الملكية | 138,841,000 | مجموع المطلوبات | 20,247,241,000 |
| استثمارات | 11,435,065,000 | نقطة رقم (3) حقوق الملكية | المبلغ |
| استثمارات عقارية | 575,818,000 | رأس المال | 2,411,387,000 |
| ممتلكات ومعدات | 40,300,000 | احتياطي قانوني | 3,145,633,000 |
| شهرة وموجودات غير ملفوسة | 417,114,000 | احتياطي عام | 287,000,000 |
| | | احتياطي القيمة المعادلة | 110,870,000 |
| | | احتياطي خاص للتكوارث | 229,526,000 |
| | | احتياطي تحويل عمات اجنبية (15,133) | 1,966,833,000 |
| | | ارباح مدورة | 8,468,223,000 |
| مجموع الموجودات | 28,715,464,000 | مجموع حقوق الملكية | 28,715,464,000 |

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المنشورة للشركة للعام 2016 www.qic-insure.com

ب. قائمة الدخل لشركة قطر للتأمين التجاري

يبين الجدول (3) قائمة الدخل للشركة التي يظهر فيها التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من وإلى الشركة وكما يلي :

1. اجمالي اقساط التأمين البالغة (9,901,294,000) مليار ريال قطري التي استلمتها شركة التأمين للعام 2016 من المؤمن لهم التي يتم تعويضهم منها في حال

3. وقوع الخطر ، كما ويتم ارسال جزء منها الى شركات اعادة التأمين وغيرها من المصروفات.
2. ايرادات الاستثمارات البالغة (856,260,000) مليار ريال قطري التي تحصل عليها شركة التأمين من خلال استثمار الفائض من رأسها وكذلك استثمار اموال الاقساط التي تستلمها الشركة وتصبح جزء من ملكيتها ما يساهم في زيادة ارباح الشركة.
3. ايرادات الاستثمارات والايجارات وايرادات اخرى البالغة (555127000) مليون ريال قطري.
4. بلغ عائد السهم الواحد 598 ريال قطري.
3. مطلوبات حساب التأمين التي تمثل التزامات حساب التأمين تجاه المؤمن لهم من خارج الشركة كالتعويضات والاحتياطيات وغيرها الموضحة في الفقرة رقم (3) في الميزانية العمومية.
4. الفائض التأميني الذي يقصد به المتبقى من الاقساط المتبرع بها بعد خصم التعويضات والمصاريف الاخرى الذي يكون جاهز للتوزيع على المؤمن لهم من خارج الشركة.
5. مطلوبات المساهمين التي تمثل كافة الالتزامات التي على شركة التأمين تجاه المؤمن لهم الداخليين (اصحاب الشركة) والمبينة في الفقرة رقم (5) في الميزانية.
6. حقوق المساهمين التي تمثل حقوق المؤمن لهم الداخليين او الملاك الذين قاموا بتأسيس الشركة وفسحو المجال للمؤمن لهم الخارجيين للمشاركة في حساب التأمين المنفصل عن حق ملكية الشركة ، وبذلك يحقق المساهمون من هذه العملية مجموعة من الفوائد وهي (الاجر العظيم نتيجة مساعد المؤمن لهم الخارجيين و الحصول على تعويضات في حال تعرضهم للخطر و الحصول على نسبة من ارباح استثمار اموال حساب التأمين مقابل نسبة من الربح بموجب الوكالة باجر وارباح استثمار رأسها الخاص الفائض عن الحاجة واتعاب ادارة حساب التأمين بموجب الوكالة بأجر) المبينة في الفقرة رقم (6).

جدول رقم (3)

قائمة الدخل لشركة قطر للتأمين التجاري 2016

| الفترة رقم (1) اجمالي اقساط التأمين | 9,901,294,000 |
|--|----------------------|
| اقساط محولة لدى لدى اطراف اعادة التأمين | (1,323,307,000) |
| صافي اقساط التأمين | 8,578,087,000 |
| التغير في احتياطي الخطر الفارية | (218,200,000) |
| صافي اقساط التأمين المكتسبة | 8,395,887,000 |
| اجملي المطالبات المدفوعة | (4,817,792,000) |
| المبلغ المسترد من اعادة التأمين | 813,629,000 |
| الشركة في المطالبات القائمة | (1,764,855,000) |
| مصرف العولة - بالخصم | (1,754,717,000) |
| ايرادات التأمين الاخرى | 7,531,000 |
| صافي نتائج الاستثمار | 843,683,000 |
| الفترة رقم (2) ايرادات الاستثمارات | 856,260,000 |
| تكلفة التمويل | (44,798,000) |
| صافي ايرادات الاستثمارات | 811,462,000 |
| ايرادات تعيب استثمارات | 51,286,000 |
| ايرادات الايجارات | 39,417,000 |
| ايرادات اخرى | 4,424,000 |
| اجمالي اليرادات | 1,750,272,000 |
| المصاريف التشغيلية والإدارية | (684,904,000) |
| الإستهلاك والإطفاء | (22,052,000) |
| الربح قبل الحصة من نتائج الاستثمارات بطريقة حقوق الملكية | 1,024,018,000 |
| الحصة من نتائج الاستثمارات بطريقة حقوق الملكية | 18,262,000 |
| ربح السنة | 1,051,578,000 |
| موزع على المساهمين | 1,024,018,000 |
| الفترة رقم (3) العائد لتسليم (ريال قطري) | 598 |

الجدول من اعداد البحوث بالاعتماد على البيانات المنشورة للشركة للعام 2016 www.qic-insured.com

ثانياً : استعراض الكشوفات المالية للشركة الاسلامية القطرية التأمين

الميزانية العمومية للشركة الاسلامية القطرية للتأمين للعام 2016

يبين الجدول (4) الميزانية العمومية للشركة الاسلامية القطرية للتأمين التي تتكون من جانبين الايمن يضم الموجودات والاييسر يضم المطلوبات وحق الملكية كمايلي :

جدول رقم (4)
الميزانية العمومية للشركة الاسلامية القطرية للتأمين 2016

| الفترة رقم (1) موجودات حساب التأمين | المبلغ | الفترة رقم (3) مطلوبات حساب التأمين و (4) فائض حساب التأمين | المبلغ |
|--|--------------------|--|--------------------|
| تد وارصدة لدى البنوك | 59,561,521 | مطلوبات لمعيدي التأمين | 27,549,201 |
| الشركات مبنية | 50,190,476 | مطلوبات عقود التأمين | 237,766,358 |
| مصاريف مدفوعة مقدماً وموجودات اخرى | 15,444,790 | تدم دائنة ومطلوبات اخرى | 27,828,516 |
| مطلوبات من معيدي التأمين | 17,586,104 | فائض قابل للتوزيع | 17,920,205 |
| مطلوب من المساهمين | 2,084,306 | احتياطي القيمة العادلة | (1,406,955) |
| موجودات عقود اعادة التأمين | 88,402,251 | فائض غير مطالب به | 31,158,839 |
| استثمارات بالقيمة العادلة من خلال حقوق الملكية | 55,404,184 | فائض مدور | 83,469,117 |
| موجودات ثابتة | 9,534,143 | | |
| استثمارات غازية | 126,077,326 | | |
| مجموع موجودات حساب التأمين | 424,285,101 | مجموع المطلوبات وفائض حصة وثقل التأمين | 424,285,101 |
| الفترة رقم (2) موجودات المساهمين | المبلغ | الفترة رقم (5) مطلوبات المساهمين | المبلغ |
| تد وارصدة لدى البنوك | 90,427,015 | توزيعات ارباح دائنة | 34,167,350 |
| توزيعات ارباح مبنية | 3,386,400 | مطلوبات وتدم دائنة اخرى | 17,663,072 |
| استثمارات بالقيمة العادلة من خلال حق الملكية | 16,294,965 | مستحق لعملة الورائق | 2,084,306 |
| استثمارات غازية | 138,490,398 | | 53,914,728 |
| استثمارات في شركات زمينة | 149,884,843 | | |
| مجموع موجودات المساهمين | 398,483,621 | | |
| | | رأس المال | 150,000,000 |
| | | احتياطي قانوني | 99,775,229 |
| | | احتياطي عام | 1,540,888 |
| | | احتياطي القيمة العادلة | (45,000) |
| | | ارباح مدورة | 93,297,776 |
| | | مجموع حقوق المساهمين | 344,568,893 |
| | | مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين | 398,483,621 |
| | | مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين المطلوبات وفائض حصة وثقل التأمين | 822,768,722 |

الجدول من اعداد البحوث بالاعتماد على البيانات المنشورة للشركة للعام 2016 www.ooredoo.qa

- ت. حساب الايرادات والمصروفات للشركة الاسلامية القطرية للتأمين للعام 2016 يبين الجدول (5) الايرادات والمصروفات للشركة الاسلامية القطرية للتأمين (مصادر الاموال والالتزامات على حساب التأمين) (المؤمن لهم الخارجيين) التي تبين مايلي :
1. ايرادات حساب التأمين الناتجة عن العمليات التأمينية التي يحصل عليها حساب التأمين من استلام الاقساط المتبرع بها من المؤمن لهم الخارجيين ومن الاموال المستلمة من شركات اعادة التأمين والمتبقى من الاقساط

1. موجودات حساب التأمين التي تتعلق بالمؤمن لهم من خارج الشركة أي ان الاقساط المتبرع بها لقاء التأمين ضد الاخطار المختلفة التي تواجههم توضع في ذمة مالية مستقلة تسمى حساب التأمين الذي يضم كل ما يمتلكه المؤمن لهم الخارجيين والمبين في الفقرة رقم (1) الموجودة في الميزانية.
2. موجودات المساهمين (اصحاب الشركة المؤمن لهم الداخليين) التي تتعلق بكل الموجودات النقدية والاستثمارية وغيرها التي تم تمويلها من اموال الشركة (حق الملكية) التي تعتبر ذمة مالية مستقلة عن ذمة المؤمن لهم من خارج الشركة والمبينة في الفقرة رقم (2).

جدول رقم (6)

القض حساب التأمين في الشركة الاسلامية القطرية للتأمين 2016

| | |
|--------------|---|
| 93,423,707 | الفقرة رقم (1) رصيد القرض المودع في بداية السنة |
| 7,965,615 | الفقرة رقم (2) القرض في سنة 2016 |
| 101,389,322 | الفقرة رقم (3) اجمالي القرض في نهاية السنة |
| (17,920,205) | الفقرة رقم (4) الموزع لحمله ونقي التأمين خلال السنة |
| 83,469,117 | الفقرة رقم (5) رصيد القرض المودع في نهاية السنة |

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المنشورة للشركة للعام 2016. www.ooredoo.qa

ج. قائمة دخل المساهمين للشركة الاسلامية القطرية للتأمين

يبين الجدول رقم (7) صافي الدخل الذي يحصل عليه المساهمين اصحاب شركة التأمين (المساهمين الداخليين) من ماليي :

1. الايرادات التي يحصل عليها المساهمين الداخليين من استثمار اموالهم (رأس المال الحر) ونسبة ارباحهم من نشاط المضاربة باموال حساب التأمين واتعابهم من ادارة حساب التأمين (الوكالة بأجر) واية ارباح اخرى المبينة في الفقرة رقم (1).
2. مطروحاً منها المصروفات الادارية والعمومية ومرتببات ادارة الشركة وغيرها من المصروفات التي يتحملها المساهمين الداخليين (اصحاب الشركة) المبينة في الفقرة رقم (2).
3. نحصل على صافي الدخل الذي يوزع على المساهمين الذي بلغ 63502167 مليون ريال قطري ، وقد بلغت ربحية السهم الواحد 423 ريال قطري.

جدول رقم (7)

قائمة دخل المساهمين للشركة الاسلامية القطرية للتأمين 2016

| | | | |
|--------------|--|-------------|--|
| المبلغ | الفقرة رقم (2) المصروفات | المبلغ | الفقرة رقم (1) الايرادات |
| (2,842,196) | اهلاك استثمارات عقارية | 1,895,134 | ايرادات من استثمارات المساهمين |
| (30,355,973) | مصروفات ادارية وعمومية | 5,173,188 | الحصص في ارباح شركات زمنية |
| (5,050,114) | الانخفاض في استثمارات بالقيمة العادلة من خلال حقوق الملكية | 78,261,330 | اجر الوكالة |
| (2,525,010) | مكافأة اعضاء مجلس الإدارة | 8,290,550 | ايرادات ليجارات |
| (40,773,193) | اجمالي المصاريف | 8,800,676 | رسوم مضاربة للمساهمين من ادارة منظمة استثمار لحملة الوثائق |
| 63,502,167 | الفقرة رقم (3) صافي القرض او العجز | 1,854,552 | ايرادات اخرى |
| 423 | العائد السهمي (ريال قطري) | 104,275,360 | اجمالي الايرادات |

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المنشورة للشركة للعام 2016. www.ooredoo.qa

ثالثاً : تحليل دور شركات التأمين التجارية والاسلامية في تمويل الاستثمار

لقد بات تطوير الاقتصاد الشغل الشاغل لكافة الدول ، اذ لم يعد مفهوم الدولة القوية بمجرد امتلاكها قوة عسكرية ، بل تغير هذا المفهوم في ظل عصر العولمة وباتت الدولة القوية هي الدولة التي تمتلك قوة اقتصادية واجتماعية ، ومن هذا المنطلق اصبحت الدول تتسابق في مجال تطوير اقتصاداتها من خلال تشجيع وجذب الاستثمارات المحلية والاجنبية ، وتعد المؤسسات المالية بشكل عام وشركات التأمين بشكل خاص مصدراً مهماً من مصادر تمويل الاقتصاد الذي تعمل فيه ، وهنا يبرز دور شركات التأمين التجاري في تنشيط الاقتصاد من خلال استغلال المبالغ الضخمة المتجمعة لديها من اقساط التأمين وتعزى ضخامة تلك الاموال الى تعدد الاخطار التي تواجه المؤمن له الواحد ، فاذا اراد المؤمن له تغطية كافة الاخطار فعليه ان يدفع مجموعة من الاقساط مقابل تلك الاخطار ، وما ان شركات التأمين تتعامل مع عدد كبير من

بعد خصم التعويضات المدفوعة الى المؤمن لهم في حال تعرضهم للخطر من السنة الماضية المبين في الفقرة رقم (1) .

2. مصروفات حساب التأمين الناتجة عن العمليات التأمينية التي تتضمن دفع التعويضات واقساط اعادة التأمين وغيرها من المصروفات الادارية والعمومية التي تخص الحساب المبينة في الفقرة رقم (2) .
3. الايرادات الناتجة عن استثمارات اموال حساب التأمين (المؤمن لهم الخارجيين) من قبل ادارة الشركة بموجب الوكالة بالاجر مخصص منها اتعاب ادارة الشركة بالوكالة ونسبة شركة التأمين الاسلامية من ارباح حساب التأمين المبينة في الفقرة رقم (3).
4. اذا كانت نتيجة الكشف موجبة يعني ان الايرادات اكبر من المصروفات ويكون هناك فائض تأميني في حساب التأمين الذي يمكن ان يوزع كله او جزء منه على المؤمن لهم الخارجيين والعكس صحيح المبينة في الفقرة رقم (4).

جدول رقم (5)

حساب الايرادات والمصروفات لحساب التأمين في الشركة الاسلامية القطرية للتأمين 2016

| | | | |
|--------------|--|---------------|--|
| المبلغ | (2) مصروفات التأمين | المبلغ | (1) ايرادات التأمين |
| 120,855,291 | اجمالي المطالبات المدفوعة | 313,045,319 | اجمالي اشتراكات حساب التأمين |
| 6,265,059 | التغيرات في المطالبات القائمة | (78,261,330) | اجر الوكالة |
| (77,266,217) | حصة اعادة التأمين في المطالبات المدفوعة | (107,478,445) | حصة اعادة التأمين من اجمالي الاشتراكات |
| 49,854,133 | اجمالي مصروفات التأمين | 127,304,544 | صافي الاشتراكات |
| 11,927,993 | صافي القرض من عمليات التأمين | (52,704,961) | التغيرات في الاشتراكات غير المحققة |
| 2,200,169 | (3) ايرادات الاستثمار | 74,599,587 | الاشتراكات المكتسبة |
| (6,162,547) | الانخفاض في الاستثمارات بقيمة العدة من خلال حقوق الملكية | (12,817,457) | العورلات بالصدف |
| 7,965,615 | (4) القرض او العجز | 61,782,126 | اجمالي ايرادات التأمين |

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المنشورة للشركة للعام 2016. www.ooredoo.qa

ث. الفائض التأميني للشركة الاسلامية القطرية للتأمين

بين الجدول (6) الفائض التأميني في حساب التأمين (من حق المؤمن لهم الخارجيين) الذي يبين ماليي:

1. الفائض التأميني المحتجز عام 2015 الذي يساهم في تنمية مصادر اموال حساب التأمين المبين في الفقرة رقم (1).
2. تبين الفقرة رقم (2) الفائض المتحقق خلال العام 2016 والمبين في الجدول رقم (5) اعلاه.
3. يتم جمع الفائض التأميني للعامين 2015 - 2016 لنحصل على اجمالي الفائض التأميني في 2016/12/31 القابل للتوزيع والمبين في الفقرة رقم (3).
4. تبين الفقرة رقم (4) المبلغ الموزع على المؤمن لهم الخارجيين الذي ينزل من اجمالي الفائض التأميني.
5. تبين الفقرة رقم (5) الفائض التأميني المتبقي بعد توزيع جزء منه والذي يدور الى 2107/1/1.

، ولكن نلاحظ ان الارباح توزع على المساهمين فقط ويجرم منها المؤمن لهم مما يخلق طبقتين في المجتمع طبقة غنية جداً وطبقة اخرى متوسطة او فقيرة.

يبين الجدول رقم (4) الميزانية العمومية للشركة الاسلامية القطرية للتأمين في 2016/12/31 التي تبين الفصل الواضح بين ملكية المساهمين اصحاب شركة التأمين و ملكية حساب التأمين المخصص للمؤمن لهم من خارج الشركة.

اذ تبين الفقرة رقم (1) موجودات حساب التأمين الخاص بالمؤمن لهم الخارجيين الذي يبين حجم المبالغ المستثمرة لدى المصارف التي بلغت (59,561,521) مليون ريال وبلغت الاستثمارات بالاوراق المالية مبلغ (55,404,184) مليون ريال التي تساهم في تمويل وحدات العجز المالي بشكل غير مباشر في تاسيس وتمويل مشاريعهم مما يساهم في زيادة الانتاج وتوفير فرص عمل جديدة ، كما وبلغت الاستثمارات العقارية (126,077,326) مليون ريال التي تساهم في تنمية البنية التحتية.

فما نلاحظ ان حجم الاستثمارات الخاصة بالمساهمين اصحاب شركة التأمين الاسلامي في الفقرة رقم (2) في الجدول رقم (4) ان حجم المبالغ المستثمرة في المصارف بلغت (90,427,015) مليون ريال وبلغ حجم الاستثمارات بالاوراق المالية مبلغ (16,294,965) مليون ريال فيما بلغت الاستثمارات العقارية (138,490,398) مليون ريال والاستثمارات في الشركات الزميلة (149,884,843) مليون ريال التي ايضاً تساهم في تمويل الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة.

فما يبين الجدول رقم (5) ان حساب التأمين الزمة المالية الخاصة بالمؤمن لهم من خارج الشركة حقق اجمالي ايرادات من المتبقي من اقساط التأمين بعد دفع التعويضات واعادة التأمين والمصاريف الاخرى ، وايراد الاستثمارات مبلغ (7,965,615) مليون ريال التي تعتبر من حق المؤمن لهم من خارج الشركة (توزع عليهم).

كما ويبين الجدول رقم (6) مجموع الفائض التأميني المدور في حساب التأمين والبالغ (83,469,117) مليون ريال قطري الذي يساهم في زيادة موارد الصندوق وقدرته على دفع التعويضات وزيادة الاستثمار وزيادة ارباح المؤمن لهم الخارجيين.

فما يبين الجدول رقم (7) قائمة دخل المساهمين التي تمثل الزمة المالية الخاصة بمؤسسي الشركة الاسلامية القطرية للتأمين في 2010/12/31 التي تبين ان اجمالي الايرادات التي حصل عليها المساهمين من استثمار اموالهم الخاصة بهم التي بلغت (1,895,134) مليون ريال وحصتهم من استثماراتهم مع الشركات الزميلة (5,137,188) مليون ريال وحصتهم من مرتبات ادارة حساب التأمين نيابة عن المؤمن لهم الخارجيين (78,261,330) مليون ريال ، وايضاً القارات التي استثمروا فيها (8,290,550) مليون ريال ونسبتهم من ارباح استثمار اموال حساب التأمين (8,800,676) مليون ريال بالاضافة الى ايرادات اخرى (104,272,360) مليون ريال وبعد خصم جميع المصاريف نحصل على (63,502,167) مليون ريال الذي

الافراد والشركات فمن الطبيعي ان تستلم عدد كبير من الاقساط ، وبما ان شركات التأمين تستلم الاقساط عاجلاً يعطيها الفرصة في توظيف تلك الاموال في استثمارات مباشرة التي تساهم في زيادة الانتاج المحلي وتوفير فرص عمل جديدة مما يقلل البطالة كما وتزيد من ايرادات الدولة من الضرائب وارباح تلك الاستثمارات تساهم في زيادة قدرة شركات التأمين على المساهمة في زيادة الاستثمار عام بعد عام ، اما فيما يخص الاستثمارات غير المباشرة فان شركة التأمين تستثمر الجزء الاخر من اموالها في الاوراق المالية (اسهم وسندات) المصدرة من قبل وحدات العجز المالي ما يساهم في مساعدتها على تأسيس شركاتها والذي ينعكس بدوره في زيادة الانتاج وتوفير فرص عمل جديدة وكذلك زيادة ايرادات الدولة من الضرائب والاهم من ذلك ان وحدات العجز المالي بعد مدة من الزمن تتحول الى وحدات فائض مالي ما يساهم في زيادة اعدادها عام بعد عام بمعنى زيادة الثروة القومية للبلد ، ولكن اهم سلبية تسجل على شركات التأمين التجاري هي ان ملكية الاقساط الضخمة وارباحها تعود فقط على المساهمين المؤسسين لشركة التأمين ما يجعل المال يتكدس في ايادي قليلة وهذا عكس توجه ديننا الاسلامي الحنيف الذي لايشجع على ذلك بل يشجع على مشاركة الجميع بالاستثمار والارباح ما يساهم في بناء اقتصاد ومجتمع متوازن ، ومن هذا المنطلق جاءت شركات التأمين الاسلامي لتحقيق الهدفين معاً وهو تمويل الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة على غرار شركات التأمين التجاري ، ولكن الفرق ان المتبقي من اقساط التأمين بعد خصم التعويضات والمصاريف وعوائد استثمار اموال الاقساط وارباحها توزع على كافة المشاركين في العملية التأمينية (المؤمن والمؤمن لهم).

وبالعودة الى الجدول رقم (2) الذي تبين الميزانية العمومية لشركة قطر للتأمين التجاري في 2016/12/31 ان حجم الاستثمارات بلغت (12,010,883,000) مليار ريال قطري توزعت على شكل (37%) نقد وودائع لدى المصارف التي تمكن المصارف من اقراضها الى وحدات العجز المالي مما يحقق النفع لشركة التأمين والمصرف ووحدة العجز المالي التي حصلت على مصدر تمويل لمشروعها الذي يساهم في زيادة الانتاج وتوفير فرص عمل جديدة. و (44%) على شكل اوراق مالية ذات دخل ثابت التي تساهم في تقديم قروض الى وحدات العجز المالي و (16%) على شكل اسهم وصناديق الاسهم أي مساهمة الشركة بشكل غير مباشر في تأسيس شركات اخرى او الاستثمار في محافظ استثمارية ، و (3%) استثمار عقارية تساهم في تنمية البنية التحتية.

كما يبين الجدول رقم (3) قائمة الدخل لشركة قطر للتأمين التجاري في 2016/12/31 التي تبين ارباح شركة التأمين من المتبقي من اقساط التأمين بعد خصم التعويضات واعادة التأمين والمصاريف الاخرى مبلغ (843,683,000) مليون ريال قطري فيما بلغت ايرادات الاستثمارات التي قامت بها شركة التأمين مبلغ (1,051,578,000) مليار ريال ليصبح لدى الشركة مصدرين للارباح المتبقي من الاقساط وارباح الاستثمار ما يساهم في زيادة قدرة المساهمين والذي يساهم بدوره في تنشيط الاقتصاد

8. تم توزيع الفائض التاميني على المؤمن لهم في الشركة الاسلامية القطرية للتأمين بمبلغ (17920205) مليون ريال .
9. بلغت ربحية السهم الواحد في الشركة الاسلامية القطرية للتأمين مبلغ (423) ريال قطري وهو اقل من ربحية السهم في شركة قطر للتأمين التجاري كونها تشارك المؤمن لهم في الارباح عكس شركة التأمين التجارية.
10. تحقق شركة التأمين الاسلامية العدالة الاقتصادية والاجتماعية معاً .
11. تحقق شركة التأمين التجاري التنمية الاقتصادية بدون عدالة اقتصادية و اجتماعية.

ثانياً : المقترحات

1. اقترح باعتماد نموذج شركات التأمين الاسلامية كونه يحقق هدفين مهمين اقتصادي واجتماعي.
2. نشر الوعي التاميني الاسلامي خاصاً في مجتمعاتنا الاسلامية التي تحرم التعامل مع شركات التأمين التجارية.
3. اقترح على شركات التأمين التجاري بأن تقوم بتحفيز المؤمن لهم الملتزمين والذين لاتتق لديهم خسائر كبيرة من خلال مكافأتهم على حرصهم او تقليل الاقساط عليهم كلما زاد حرصهم مما يشجع المؤمن لهم الجدد على التأمين لديها وبالتالي تتحقق المنفعة لها.

قائمة المصادر

- الكشوفات المالية للشركة الاسلامية القطرية للتأمين 2016 ، www.ooredoo.qa .
- الكشوفات المالية لشركة قطر للتأمين التجاري للعام 2016 ، www.qic-insured.com .
- القرادغي ، علي محي الدين ، 2013 ، التأمين والتأمين التكافلي ، ط1 ، دار البشائر الاسلامية ، للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان.
- عبد العزيز ، عمر عبد الجواد ، 2006 ، اخلاقيات صناعة التأمين في العالم العربي ، جامعة الزيتونة ، الاردن.
- قزعاط ، اسيل جميل ، 2009 ، تحليل العومل المؤدية الى ضعف نمو القطاع التأمين واستثماراته في فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة غزة الاسلامية ، فلسطين.
- المزين ، عماد محمد فهم ، 2014 ، التأمين على الديون دراسة مقارنة بين التأمين التعاوني والتأمين التجاري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة غزة الاسلامية ، فلسطين.
- سلام ، اسامة عزيز وموسى ، شقيري نوري ، 2010 ، ادارة الخطر والتأمين ، ط1 ، دار حامد للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- العتوم ، عامر يوسف محمد ، 2013 ، صناعة التأمين والتكامل وعلاقتها بالمصارف ، مجلة الدراسات المالية والمصرفية ، العدد الثاني ، عمان ، الاردن.
- الجرف ، محمد سعدو ، 2011 ، مقارنة بين اسس التأمين التجاري والتأمين التعاوني ، كلية العلوم الاقتصادية والتيسير ، الجزائر.
- محمود ، نجاة شاكر ، 2012 ، استراتيجية ادارة المخاطر في شركات التأمين التعاوني الاسلامي ، مجلة جامعة المدينة العالمية ، العدد الرابع ، جامعة باناري .

يوزع على المساهمين اصحاب الشركة مما يحقق فائدة كبيرة للاقتصاد وفتة المساهمين من المجتمع اي يوجد فيه عدالة.

واخيراً يبين الجدولين رقم (3 و7) ان ربحية السهم الواحد في الشركة القطرية للتأمين التجاري للعام 2016 بلغت مبلغ 598 ريال قطري الموزع على 1758491 مساهم ، مقابل ربحية السهم الواحد للشركة القطرية الاسلامية للتأمين بلغت مبلغ 423 ريال قطري الموزع على 354609 مساهم ، ونلاحظ ان ربحية سهم الشركة القطرية للتأمين التجاري اعلى من ربحية سهم الشركة الاسلامية للتأمين والسبب يعود الى ان الارباح في شركة التأمين التجاري هي من حق المساهمين المؤسسين فقط مما يعكس ان الربح يقسم على عدد قليل من المساهمين ما يعني ربح عالي على مستوى المساهم الواحد البالغة 598 ريال مع حرمان المؤمن لهم من استلام أي ارباح مما يخلق طبقة غنية جداً واخرى فقيرة جداً مما يخلق عدم توازن في الاقتصاد والمجتمع ، اما في شركة التأمين الاسلامي فان الشركة لاتتملك الاقساط ولا ارباحها وانما اقساط التأمين وارباحها هي ملك للمؤمن لهم وليس المساهمين اصحاب الشركة مما يؤدي الى انخفاض ربحية المساهم الواحد البالغة 423 ريال ولكن بالمقابل هناك فائض تاميني يوزع على المؤمن لهم مما يوسع المنفعة على شريحة اوسع من افراد المجتمع مما يحقق اقتصاد ومجتمع متوازن وعادل ، وهذا هو الهدف الذي تنشده شركات التأمين الاسلامية ، ولكن في النهاية ساهمت كلا الشركتين في تمويل الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة وحققت ارباح من تلك الاستثمارات وخفضت المخاطر التي يتعرض لها المؤمن لهم.

اولاً : الاستنتاجات

1. توصل البحث ان مساهمين شركة قطر للتأمين التجاري يستحوذون على اقساط التأمين وارباحها ولايسترد المتبقي منها الى المؤمن لهم.
2. ساهمت شركة قطر للتأمين التجاري في تمويل الاستثمارات المباشرة بمبلغ (575,818,000) مليون ريال واستثمارات غير مباشرة بمبلغ (11,435,065,000) مليار ريال.
3. لا يوجد شيء اسمه الفائض التاميني في شركة قطر للتأمين التجارية.
4. يوجد في شركة التأمين التجاري ذمة مالية واحد ممثلة بحق الملكية.
5. بلغت ربحية السهم الواحد في الشركة القطرية للتأمين التجاري مبلغ (598) ريال قطري
6. ساهم حساب التأمين الخاص بالمؤمن لهم في الشركة الاسلامية القطرية في تمويل الاستثمارات المباشرة بمبلغ (126077326) مليون ريال كما ومول الاستثمارات غير المباشرة بمبلغ (55404184) مليون ريال وعوائدها تعود على المؤمن لهم وهذا غير موجود في شركات التأمين التجاري.
7. ساهم مساهموا الشركة الاسلامية القطرية للتأمين بذمتهم المالية الخاصة في تمويل الاستثمارات المباشرة بمبلغ (138409398) مليون ريال وفي الاستثمارات غير المباشرة بمبلغ (166179808) مليون ريال .

- صفر ، اساعيل ، ادارة شركة التأمين الاسلامي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة دمشق ، سوريا.
- فصيل ، بهلوي و عفاف ، خويلد ، 2012 ، الصناعة التامينية بين الواقع العملي وآفاق التطوير تجارب البول ، المنتدى الدولي السابع ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتيسير ، جامعة حسنية بن علي بوعلي بالشلف ، الجزائر.
- الكردي ، احمد الحجى ، 2002 ، التأمين التجاري والتأمين التقليدي هل هنالك فروق ، ورقة مقدمة الى حلقة الحوار حول عقود التأمين الاسلامي ، جدة ، المملكة العربية السعودية.
- الضير ، الصديق محمد الامين ، 2011 ، التأمين تقويم المسيرة النظرية والتطبيقية ، ط1 ، كلية القانون ، جامعة الخرطوم ، السودان.
- شكري ، بهاء بهيج ، 2012 ، التأمين من المسؤولي في النظرية والتطبيق ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- فلاح ، عزالدين ، 2011 ، التأمين مبادئه وانواعه ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- المصاروة ، هيثم حامد ، 2010 ، المنتقى في شرح عقد التأمين ، ط1 ، اثناء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- عريقات ، سعيد جمعة ، 2008 ، التأمين وادارة الخطر النظرية والتطبيق ، ط1 ، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن.